مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجَلَّةٌ - إِسْلَامِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ - مُحْكَمَةٌ

تَصْدُرُ سَنَوِيًّا عَنْ

كُلِّيَّةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

العددان الواحد والثلاثون والثاني والثلاثون

لسنة 1439 – 1440 الهجرية الموافق: 2017 – 2018 الميلادية

انتقل إلى جِوار ربِّه تعالى فضيلة الشيخ القارئ مصطفى أحمد قشقش، ووري الثَّرى يوم الجمعة 4 من شهر المحرم 1440 للهِجرة الموافق 14 سبتمبر 2018م، وأُقيمت الصَّلاة عليه بمسجد سيدي إبراهيم بجنزور، رحمه اللَّه تعالى، وجازاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ونفعه ورفعه بالقرآن الكريم.

والشيخ مصطفى هو شيخ المقارئ اللِّيبيَّة، ورأس لجان التحكيم لمُسابقات القُرآن الكريم، وعُضوها الأبرز في الداخل والخارج، ورئيس اللَّجنة الدائمة للمصاحف اللِّيبيَّة في ليبيا، ثمَّ في جمعيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة العالميَّة.

حفظ كتابَ الله تعالى في سِنِي عُمرِه الأُولى، وتخصَّص في القراءات بجامعة الزيتونة في تونس، وشغل حياته كُلّها بتعليم القُرآن الكريم، وإدارة تعليمه وحِفظه، ومُسابقات ترتيله وتجويده.

وإذا كان للتاريخ أنْ يتوقَّف لتأبين شخصيَّة ليبيَّة فذَّة في مجال العناية بالقرآن الكريم وحفظه، فهذا العالِم الجليل أجدر بهذه الوقفة في يوم رحيله، أسكنه الله فسيح جنانه:

«آياتُ وَحْيِ اللهِ جاءتْ رحمةً ... للعالمـــين فأَحْيَتِ الآثَارَا»[1]

وتجاوزتْ كُلَّ العُصورِ بسحرها ... وعلومِها وجلائـــها الأسرارَا

وحناجرُ الترتيل أبدتْ حُزنَها ... في القارئين مشايـــخًا وصغارَا

فاليومَ أُودِعَ في التُّرابِ عميدُهم ... شيخُ المقارئ في التراب توارى

المصطفى! وكفى به عَلَمُ الدُّنَا ... في الحفظِ حزمًا والتُّقى إصرارا

جمع الفضائلَ قشقشٌ وأتى بها ... لبلادِنا فتجـــاوزتْ أمصارا

حتى غدا الليبيُّ رمزَ تفوُّقٍ ... في قراءةِ القُـــرآنِ ليسَ يُبارَى

رحم الله شيخنا الجليل، وأسكنه فسيح جنانه، وعوَّض بلادنا والعالم الإسلامي فيه خيرًا، إنَّه سميع مجيب، وإنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون.

نَفَثَاتٌ حَرَّى مِن مُجِلَّهِ

أ.د. عبد الحميد عبد اللَّه الهرامة

(1) أرسل إليّ هذا البيت من قصيدة الأديب البارع فضيلة الشيخ عادل المغربي من بنغازي حرسها الله. فأضفت إليه ما بعده.